

قصيدة شفتان



تحدثان ،

فلا أكاد أميز الكلمات من صوت الكمان ،

وتضحكان بكل ما فى القلب من مرج ،

فبيتسم الزمان

ويرف زوار المينفسج فى تضاعيف المكان

وإذا هما تتهاامسان ..

فالليل منسدل على سر مصان

لكنما .. قد تصمتان

فتفجران بأضلعى لهب المترقب ، والمترصـد ، والرهان

..

تفاحتان

وحشيتان

لم تقطفا من قبلُ ،

فى غصن هـالك .. غير دان!

وأدور مقترباً ،

وليس لغايتى أبداً أمان

الريـح أسرع من يدى ،

والغصن تمنعه يدان

فإلى متى تتمانعان ؟!

وإلى متى تتماسكان ؟!

..

شفتان ناضجتان ،

تمتلآن فاكهة ،

وتخزنان أحلى ما تعتقه الدنان !

ويدون فرشاة ،

تداقت فيهما نسب الجمال العبقري ،

وأبدعت ..

فى كل واحدة معان !

..

شفتان تقفحمان

بالمقدّر الذى يهوى على قلب الشجاع ،

فيستحيل إلى جبان !

وتخايلان

فيحسب المظمآن أن شرابه آتٍ ،

وأن الوقت حان ..

لكن بادرةً تلفهما ،

فتبتعدان خائفتين ،

ثم تلوّحان

تاركتيْن خلفهما وعوداً ،

ليس تصدق فى الزمان ،

ولما المكانُ